الان ، فاننا لسنا مطالبين باعطاء جواب على هذا الموضوع . كلنا نعرف محاولات مصر الجادة والمتصلة حتى تكون المقاومة طرفا في هذا الموضوع ، وطبعا ، عندي اجتهاد معين ، انها تريد المقاومة طرفا لتغطية معنى الجلوس مع العدو الصهيوني ، لان حركة المقاومة الفلسطينية حركة ثورية ، أعادت فعلا للجماهير الفلسطينية وللجماهير العربية كرامتها في التفاف جماهيري ، وبالتالي اذا حضرت حركة المقاومة الى جنيف ، فان هذا يساعد السادات الى حد كبير على الخروج من حالة الاحراج التي يمثلها التنازل الكبير ، وعنوانه المفاوضات المباشرة ما بين الطرف العربي والطرف الصهيوني .

اذن مصر تطلب منا ، المذكرة التي قدمها السوفيات ، من الطبيعي ان تسير الامور بهذا الشكل ، وبالتالي فان الموضوع مطروح . وعدم تحديد منظمة التحرير الفلسطينية حتى الان موقفا من هذا الموضوع الا يؤثر على مدى تماسك الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة الصف الفلسطيني ؟ هذا الموضوع ملموس عمليا ، نستطيع ان نراه ونقول عنه سلبا أم ايجابا . الم يؤثر على الحالة الجماهيرية الفلسطينية ؟ واجبنا ان نكون صافين وصادقين ونقول انه أثر سلبا ام ايجابا . الم يفقد حركة المقاومة قدرتها على الفعل العربي والدولي ؟ لنقارن . هنالك اعتبارات تكتيكية لموضوع عدم الاعلان ، هنالك اعتبارات أستطيع أن أراها ، ولكن ما يحسم هو الجواب حول السؤال التالي في ذهننا : أيهما في الاساس وأيهما العامل الحاسم في انتصار أي ثورة . العامل الذاتي أم موضوع التحالفات؟ هذا هو الذي يجعلك تقول : أعلن أو لا أعلن . اذن الموضوع في تصورنا هو رأسمال الثورة الفلسطينية الاول كما نفهم ، كوادرها الملتفة حول قياداتها بثقة ، ثقة الجماهير بها ، موقفها السياسي الواضح ، برنامجها الفاعل باتجاه هذا الموقف السياسي . اذا كان تقديرنا ان هذا هو العامل الاساسي في تحديد مستقبلها ، يجب ان نحاكم موضوع الاعلان او عدم الاعلان على هذا الاساس ، فعلينا ان نتلمس نتائج عدم الاعلان على صعيد الساحة الفلسطينية ، ليس موضوعا خياليا ، موضوع لانه لم يحدد موقف . لمسنا هذه النتائج . اما اذا كان تفكيرنا هو أن الاساس هو عدم توتير علاقاتنا مع صداقات عادية أو دولية ، هنا يصير الموقف هو التريث في الموضوع . ثم ألا نستطيع ان نطرح وجهة نظرنا على ضوء تحليل علمي مشروع مقبول من قبل اطارات عديدة من تحالفاتنا العربية والدولية . ارجو ان لا يفهم من التأكيد على ان المقاتلين هم الاساس والجماهير هم الاساس وان تذهب كل التحالفات الى الجحيم . ليس هذا المقصود انما المقصود هو ان نحدد ما هو العامل الاساسي وعلى ضوئه نحدد كافة العوامل الاخرى .

من هنا اقول ان مؤتمر جنيف ، في سقفه الاعلى ، قابل للرؤية وان لا نترك الموضوع للتجربة ، على ضوء ذلك من المفروض ان نحدد موقفا من هذا الموضوع المطروح سواء وجهت الينا دعوة او لم توجه . في تقديري ان منظمة التحرير لا تستطيع ان تبقى في هذا الوضع ، لماذا ؟ اذا الموضوع موضوع حوار ودراسة ، يشكل الثقة الكافية التي تقول ان اي قيادة ـــ المفروض في القيادات ان تكون مبادرة ومبادهة ـــ تكون قد أطلعت واستقصت وحاكمت الامور وبالتالي أصبح لدينا تقييم معين ، نحن لا نعيش الان اليوم الثاني او الثالث او الاسبوع الثاني او الثالث بعد وقف اطلاق النار او بعد المذكرة السوفياتية او بعد طلب مصر منا في اكثر من مناسبة بأن تقرر موقفا من هذا الموضوع . اذا كان الموضوع موضوع دراسة ، من المفروض ان نكون قد قمنا بواجبنا وانجزنا هذا الموضوع . اذن الموضوع اعتبارات تكتيكية ، هذه وجهة نظرنا ، قد نكون مخطئين . نأمل ان تكون مناسبة لمنظمة التحرير ككل ان توازن بين مكاسب وخسائر اعلان الموقف او عدم اعلان الموقف .

السؤال الثالث : حول مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد الانسحاب الاسرائيلي